فاعلية الـذات الإبداعية وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود

الاستـــلام: 10/يوليو/2021
التحكيـــم: 3/أغسطس/2021
القبـــول: 6/سبتمبر/2021

تهاني أحمد الزهراني[1,*]
محمد فرحان القضاة[2]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعـة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة اسـتخدام المادة المنشـورة حسـب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] باحثة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود
[2] أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود
* عنوان المراسلة: tahanialzahrani90@gmail.com

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على علاقة فاعلية الذات الإبداعية بالدافعية العقلية، وكذلك التعرف على القدرة التنبؤية لبُعدَي فاعلية الذات الإبداعية بالدافعية العقلية، بالإضافة إلى الكشف عن وجود فروق في فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية تبعا للجنس، أو التخصص، أو التفاعل بينهما لدى أفراد العينة. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (250) طالبا وطالبة؛ (109) طالبا، و(141) طالبة. وقد طُبقت الدراسة هاتين الأداتين: مقياس فاعلية الذات الإبداعية، ومقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية من ترجمة الباحثين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وأبعادهما، كما أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالدافعية العقلية من خلال بُعدَي فاعلية الذات الإبداعية، وبيَّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية تُعزَى لمتغيرَي: الجنس والتخصص، أو التفاعل فيما بينهما لدى أفراد العينة، وخرجت الدراسة ببعض التوصياتَ، أهمها: ضرورة قيام الجامعة بإعداد المقررات الدراسية بحيث يتم تضمينها بعض الجوانب التي تعزِّز كلا من التفكير الإبداعي والأداء الإبداعي، وإعداد برامج تدريبية لتنمية: مستوى تقدير الذات، والثقة بالنفس، ومهارة حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا؛ لتعزيز "التركيز العقلي" وهو أحد أبعاد الدافعية العقلية، وإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في دراسة الفروق في متغيري فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية تبعا للجنس، ونوع التخصص.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات الإبداعية، الدافعية العقلية، الطلبة المتفوقون أكاديميا، جامعة الملك سعود.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

Creative Self-Efficacy and Its Relationship to Mental Motivation Among Outstanding Students at King Saud University

Abstract:

The study aimed at investigating the relationship between creative self-efficacy and mental motivation, and the ability of the dimensions of creative self-efficacy to predict mental motivation. It also explored any significant differences between both creative self-efficacy and mental motivation according to gender, academic major or the interaction between these variables among the sample of the study. To achieve this, the descriptive correlational method was used. The sample consisted of (250) students (109 males and 141 females). The following tools were administered: Creative Self-Efficacy Scale and California Measure of Mental Motivation which was translated by the researchers. The results of the study showed that there was a significant and positive relationship between self-efficacy, mental motivation and their dimensions. The results also indicated that mental motivation can be predicted by the two dimensions of creative self-efficacy. Furthermore, the results indicated that there was no significant difference in the mean ratings of creative self-efficacy and mental motivation attributed to gender, academic major, or their interaction among the study sample. The study concluded with a number of recommendations, including developing school curriculum which incorporate some aspects that promote both critical thinking and creative performance; creating training programs which develop the level of self-esteem, self-confidence and problem-solving skills among the academically outstanding students, and which promote "mental focus" that is one of the mental motivation dimensions; and conducting further studies that investigate the difference between creative self-efficacy and mental motivation according to gender and academic major.

Keywords: creative self-efficacy, mental motivation, academically outstanding students, King Saud University.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

المقدمة:

تُعَدُّ فاعلية الذات الإبداعية أحد الموضوعات المهمة في الميدان التربوي، والتي تؤثِّر بشكل أو بآخر على أداء الطلبة المتفوّقين؛ إذ تساعدهم على التكيُّف ومواجهة المواقف الصعبة التي يتعرَّضون لها، فعندما يمتلك الطلبة اعتقادات مرتفعة عن ذواتهم فإنها ستساعدهم كثيرا في الحفاظ على أدائهم الإبداعي وتنميته.كما أن الأفراد الذين يتمتَّعون بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية يشعرون بثقة عالية، ومن ثَمَّ يستطيعون التغلُّب على الصعوبات التي تواجههم، ويمتلكون القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية، وإيجاد حلول وأفكار جديدة، ويشعرون بالرضا والتفاؤل؛ مما ينعكس بشكل إيجابي على أدائهم التحصيلي، وسلوكهم، وقدراتهم العقلية، وطريقة تفكيرهم، ووضع خططهم وأهدافهم المستقبلية، ومن ثَمَّ تُسهم في التغلُّب على مخاوفهم أثناء قيامهم بالأداء الإبداعي (Hsu, Sheng, & Hsueh, 2011).

وقد اهتم العديد من الباحثين بمفهوم "فاعلية الذات الإبداعية" منذ بداية القرن الحالي؛ مثل: Phelan (2001)، وTierney وFramer (2002)، وAbbott (2010a)؛ حيث أشاروا إلى أهمية فاعلية الذات الإبداعية في توليد الأفكار، وتحسين القدرة على الأداء الإبداعي.

وعلى الرغم من أن أصول مفهوم "فاعلية الذات" قد جاء بالأساس من النظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا، والذي حاول تضمين هذا المفهوم في بعض الجوانب الإبداعية، فإن باندورا لم يوضِّح طبيعة فاعلية الذات الإبداعية، ومن هنا تطوَّر البحث في هذا المفهوم بشكل مستقل عن باندورا في عدة قضايا؛ أهمها: أن فاعلية الذات للأداء الإبداعي تَمَّت في بيئات متعدِّدة، وهذا الجانب لم يركِّز عليه باندورا، كما وُجِدَتْ عدة أبعاد لفاعلية الذات الإبداعية حاولت الكشف فيما إذا كانت فاعلية الذات الإبداعية قادرة على تشكيل مفهوم خاص ومستقل بها، بعيدا عن خلطها بفاعلية الذات العامة، أو اعتبارها أحد أبعادها ومهماتها، وأخيرا تَبَيَّنَ وجود تطابق بين مفهوم "الذات الإبداعية" وخبرات المبدعين الذين تمت مقابلتهم في بعض الدراسات (Abbott, 2010a).

وقد وضحها Phelan (2001) بأنها: معتقدات الفرد حول قدرته وطاقته الشخصية الإبداعية؛ لتحقيق الابتكارات والتغيُّرات المرغوبة، وعرفها Tierney وFramer (2002) بأنها اعتقاد الفرد بقدرته على الأداء الإبداعي. وطوَّرَا فكرة فاعلية الذات الإبداعية، وقامَا بتعريفها على أنها درجة من الاعتقاد الشخصي لدى الفرد بالقدرة التي يمتلكها لخلق الأداء الإبداعي. وأشار Abbott (2010b) إلى أن التفكير بطريقة إبداعية يبدو عملية سهلة للعقل، ولا تتطلب مجهودا، وبالرغم من ذلك فإن الفرد لا يملك السيطرة عليها إلا بشكل محدود. وتسهم فاعلية الذات الإبداعية في اعتقاد الطلبة وقدرتهم في تنمية خيالهم، والإتيان بأفكار جديدة، وإتقان الطلاب، والوصول لأهدافهم، كما أنها تؤدي دورا محوريّا في تحقيق الأداء المتميِّز وتعزيز الابتكار، ورفع مستوى الدافعية، والقدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية (Beghetto, 2006).

وفي سياق الحديث عن مفهوم "الدافعية العقلية"؛ فقد أشار حموك وعلي (2014) إلى أنه لا يوجد سلوك بدون دافع؛ حيث إن الدافع يعد وثيق الصلة بعمليات: الانتباه، والإدراك، والتذكر، والتخيل، والتفكير بأنواعه، والتعلُّم، وأشارا إلى أن "الدافعية العقلية" تعد من المفاهيم الحديثة والقديمة في الوقت نفسه؛ فهي قديمة؛ إذ تم تناولها بوصفها جانبا نزوعيّا للتفكير Disposition، والإبداع الجاد Serious Creative، وجذورها التاريخية قد ترجع إلى الفلسفة اليونانية، وما كانت تؤكده في أهمية الجوانب الفطرية الثابتة نسبيّا عند الفرد، وهنالك مؤشرات للاهتمام بموضوع "الدافعية العقلية" في مؤلفات نخبة من المفكرين والتربويين العرب والأجانب تحت مسمَّيات مختلفة، مثل: الرغبة، أو النزعة، أو الميل، أو الاستعداد، والقابلية للتفكير.

وأشار De Bono (1998) إلى أن الأفكار المتولِّدة من الدافعية العقلية يمكن التوصُّل إليها بطريقتين؛ الأولى: محاولة تحسين السبل المتَّبعة، والثانية: إزالة كل ما يمكن أن يُعيقها، ومن المهم معرفة سبب عدم القدرة على الابتكار بدلا من البحث عن أسباب قيام المبدعين بالابتكار؛ لذا يمكن تطوير القدرة على اكتشاف أفكار جديدة عندما يمتلك الفرد القدرة على معرفة ما يعيق ظهورها.

كما يؤكّد دي بونو (2001) أن الدافعية العقلية تجعل المتعلّمين مهتمين بأعمالهم التي يقومون بها، وتمنحهم الأمل في إيجاد أفكار جديدة قيّمة وهادفة معا، ويشير إلى أن جميع الأفراد لديهم القدرة على التفكير الإبداعي، والقابلية لاستثارتها؛ لذا لا بد من تحفيز القدرات العقلية داخل الإنسان حتى يستخدمها، ويرى أنها قدرة تتعدّى حدود الذكاء، وتستثير قدرة بعض الأفراد على توليد أفكارمتعددة، وتدفع بالفرد إلى أن يفكّر بطريقة معينة، وتحفّز لدى المبدعين الدوافع الذاتية، والشعور بالسعادة، وحُب الإنجاز، ومن المفترض عند وجود دافعية قوية للتفكير الناقد لدى المتعلمين أن يشير ذلك إلى احتمالية زيادة المعرفة لديهم بشكل أو بآخر (Facione, Facione, & Giancarlo, 1998). وقد توصّل Urdan وGiancarlo (2004) في دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية والتفكير الناقد: إلى أن الدافعية العقلية تشير إلى رغبة الفرد ونزعته لاستعمال قدراته في التفكير وقابليته الإبداعية، وتعبّر عن مجموعة واسعة من العمليات المعرفية التي يمكن القيام بها؛ كَحَلّ المشكلات، واتخاذ القرار.

كما أكّد حسين (2011) أن فاعلية الذات الإبداعية تمكّن الطلبة من التفكير الإبداعي، واستحداث أفكار جديدة تتّسم بالأصالة، والطلاقة، والمرونة، وتنمية مهارات التفكير العليا، والثقة بالأفكار، وتحديد سلوك المبادأة للأفراد، وزيادة درجة دافعيتهم.

ومما سبق يرى الباحثان أن دراسة متغيري فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية قد يكون لهما أهمية كبيرة في فَهْم تكوين شخصية الطلبة المتفوّقين أكاديميا، ومساعدتهم في تحقيقهم لمتطلبات المستقبل.

مشكلة الدراسة:

تُعَدُّ فاعلية الذات الإبداعية Creative Self-Efficacy من الموضوعات الحديثة نسبيًا في الأدب النفسي والتربوي؛ إذ بدأ الاهتمام بها منذ مطلع هذا القرن، وقد أشار Tan، Li وRotgans (2011) إلى أن فاعلية الذات الإبداعية للتعلم تشمل مكوّنات متعدّدة؛ أهمها: فاعلية الذات الإبداعية المرتبطة بعمليات الإبداع، وعمليات التعلّم والتعليم، والعمليات العاطفية والدافعية.

كما أشارت نتائج دراسة كل من Tan، Ho، Ho وOw (2008) إلى وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والرضا عن الحياة والسعادة الشخصية، وأشار Chuang، Shiu وCheng (2010) إلى وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والإبداع، كما بيّنت نتائج دراسة Mathisen وBronnik (2009) أن الطلبة الذين تلقّوا تدريبا على الإبداع أبدَوا تحسُّنا في مستواهم التعليمي أكثر من الطلبة الذين لم يتدرَّبوا على فاعلية الذات الإبداعية، كما أشارت نتائج دراسة القضاة والعسيري (2015) إلى وجود علاقة بين التعلُّم المنظَّم ذاتيًا والدافعية العقلية، وكشفت نتائج دراسة القضاة (2020) عن وجود علاقة موجبة بين عادات العقل وفاعلية الذات الإبداعية، ودراسة هيلات (2017) التي بيّنت وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي، ودراسة الكثيري (2017) التي كشفت عن وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية والدافعية العقلية.

وفي ضوء دراسة الفروق في فاعلية الذات الإبداعية تبعا لمتغيّر التخصص والجنس فقد أشارت دراسة القضاة (2020) إلى وجود فروق في فاعلية الذات الإبداعية تُعْزَى لمتغيّر الجنس لصالح فئة الإناث، في حين أشار Karwowski (2015) إلى أن الطلاب الذكور يتميَّزون بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية أكثر من الطالبات الإناث، وتوصّل Yang (2007) إلى عدم وجود فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين من الذكور والإناث، وفي متغيّر نوع التخصص توصّل كلٌّ من الزعبي (2014) وهيلات (2017) إلى وجود فروق في فاعلية الذات الإبداعية للطلاب، تُعْزَى للتخصص، لصالح العلمي، أما فيما يتعلّق بالدافعية العقلية فلم تُثبت نتائج دراسة حموك (2012) وجود فروق في الدافعية العقلية تبعا لمتغيّر نوع التخصُّص، في حين أظهرت فروقا تبعا لمتغيّر الجنس لصالح الذكور، في حين بيّنت دراسة الكثيري (2017) وجود فروق لصالح التخصُّص العلمي، وأيضا لم تتوصّل دراسة مرعي ونوفل (2008) إلى وجود فروق تبعا لمتغيّر التخصُّص، الأمر الذي دعا الباحثان إلى دراسة الفروق في فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية تبعا لمتغيّرَي الجنس ونوع التخصُّص في ضوء تضارُب نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

وانطلاقا مما سبق وجد الباحثان أن هناك مجالا جديدا وواسعا للبحث والاهتمام بهذا الموضوع؛ نظرا لأن الأبحاث في فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية ما زالت قليلة على مستوى الدراسات العربية، إلى جانب ندرة مثل هذه الدراسات على المستوى المحلي، كما لاحظا أن هذين المتغيِّرين بحكم حداثتهما لم يحظَيَا بالاهتمام الكافي في المجتمعات العربية رغم أهميتهما، وانعكاس أثرهما على العملية التعليمية والتربوية والتحصيل الدراسي للطالب، كما أنه قد يكون لهما أثر إيجابي في تنمية القدرات الإبداعية والمعرفية لدى الطلبة المتفوِّقين أكاديميا، وبما أن الطلبة المتفوقين يتميَّزون بسمات شخصية وقدرات أعلى من الطلبة العاديين؛ فقد جاءت الدراسة الحالية لتبحث عن العلاقة بين المتغيِّرين على عينة من الطلبة المتفوقين أكاديميا في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وستتحدَّد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود؟

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد علاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية لدى أفراد عَيِّنة الدراسة؟
2. هل يمكن التنبؤ بالدافعية العقلية من خلال درجات أفراد العيِّنة في أبعاد فاعلية الذات الإبداعية (فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، فاعلية الذات في الأداء الإبداعي)؟
3. هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا للجنس، أو التخصص، أو التفاعل بينهما؟
4. هل توجد فروق في الدافعية العقلية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا للجنس، أو التخصص، أو التفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرُّف على العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وأبعادهما لدى أفراد عينة الدراسة.
2. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية العقلية من خلال درجات أفراد العينة في أبعاد فاعلية الذات الإبداعية.
3. الكشف عن الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا للجنس، أو التخصص، أو التفاعل بينهما.
4. الكشف عن الفروق في الدافعية العقلية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا للجنس، أو التخصص، أو التفاعل بينهما.

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وأبعادهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود.
2- يمكن التنبؤ بالدافعية العقلية من خلال درجات أفراد العينة في بُعْدَي فاعلية الذات الإبداعية.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود تبعا لنوع الجنس، أو نوع التخصص، أو التفاعل بينهما.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدافعية العقلية الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود تبعا لنوع الجنس، أو نوع التخصص، أو التفاعل بينهما.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين: نظري، وتطبيقي:

أولا: الجانب النظري:

- **يمكن أن تكون هذه الدراسة إثراء للتراث النفسي التربوي، وذلك بدراسة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية؛ حيث لم يتم دراسة هذين المتغيِّرين معا، وذلك على مستوى الكليات والجامعات العربية بشكل عام، والسعودية بشكل خاص في حدود علم الباحثين.**
- **تناولت هذه الدراسة فئة الطلبة الجامعيين المتفوّقين؛ حيث يُعَدُّ الاهتمام بهذه الفئة ضرورةً مُلحَّة لنهضة المجتمع، وتتواكب مع رؤية المملكة 2030م، التي ركزت على دور المتفوقين، والاهتمام بهم، وتوفير برامج وأدوات تنمي مهارات التفكير لديهم.**

ثانيا: الجانب التطبيقي:

- **تم ترجمة وتقنين مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (CM3) بصورته المختصرة، وطُبِّق لأول مرة على البيئة السعودية؛ مما سيعطي إضافة للمكتبة العربية.**
- **يمكن أن تُسهم الدراسة الحالية في تمكين العاملين ومُتَّخذي القرار في مجال التفوق والإبداع من التعرُّف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا، الأمر الذي قد يُسهم في رسم السياسات التربوية المستقبلية المتعلقة بهذا المجال، وإعداد مناهج ومقرَّرات دراسية تؤكِّد على ضرورة إدراج الدافعية العقلية، وفاعلية الذات الإبداعية في صميمها؛ من أجل تنمية قدرات الطلبة، وضمان تقدُّم أكبر لقدراتهم الإبداعية.**
- **قد تُقدِّم الدراسة الحالية الفائدةَ للمؤسسات التعليمية ومنسوبيها؛ وذلك للمساعدة في بناء البرامج التدريبية والإرشادية، وورَش العمل التي قد تُسهم في تنمية فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية لدى الطلبة المتفوقَين أكاديميا، والذي قد ينعكس بشكل إيجابي عليهم.**

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية: فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية.**
- **الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1441هـ.**
- **الحدود المكانية: جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.**
- **الحدود البشرية: اقتصرت على الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود.**

مصطلحات الدراسة:

- **فاعلية الذات الإبداعية: عرَّفها Abbott (2010a) بأنها معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتشمل معتقداته حول تفكيره الإبداعي، ومعتقداته حول أدائه الإبداعي. ويُعَرَّفها الباحثان إجرائيًا: بمجموع الدرجات التي حصل عليها أفراد العيِّنة (الطلبة المتفوقين أكاديميا) على مقياس فاعلية الذات الإبداعية وأبعاده الفرعية: (فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات في الإنتاج الإبداعي)، والمُعَد من قِبَل Abbott (2010a) المقنَّن على البيئة السعودية من قِبَل Alotaibi (2016)، والذي تم استخدامه بعد التأكد من خصائصه السيكومترية مرةً أخرى لأغراض الدراسة الحالية.**
- **الدافعية العقلية: عرَّفتها Giancarlo وFacione (1998) بأنها حالة تؤهِّل صاحبها لإنجاز إبداعات جادةً، ويقوم بتحفيز هذه الحالة بطرق متعدِّدة، أو حل المشكلات بطرق مختلفة وغير مألوفة، وتبدو أحيانا غير منطقية، ويقابلها الجمود العقلي الذي يشير إلى أن الطرق الحالية لحل المشكلات هي الأفضل، أو الوحيدة أحيانا. ويُعرَّفها الباحثان إجرائيًا: بأنها مجموع الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة (الطلبة المتفوقين أكاديميا) على مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية بصورته المختصرة (CM3)، وأبعاده الفرعية الأربعة، وهي: (التوجُّه نحو التعلُّم، والحل الإبداعي،**

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

والتركيز العقلي، والتكامل المعرفي)، من إعداد Facione et al. (1998) والذي تم تطويره من قِبَل Giancarlo، Blohm وUrdan (2004)؛ ليصبح بالصورة المختصرة التي تحتوي على (25) فقرة، كما تم تقنينه على البيئة التركية من قِبَل Özdemir وDemirtasli (2015)، والذي قام الباحثان بترجمته وتكييفه على البيئة السعودية لأغراض الدراسة الحالية.

- الطلبة المتفوقون أكاديميا: عرَّف أبو علام وشريف (1995، 34) الطلبة المتفوِّقين أكاديميا بأنهم: "الطلبة الذي يمتازون بدرجات تحصيل مرتفعة، وبدرجة عالية من الإنجاز المهني، واستقرار الدافع إلى التحصيل الأكاديمي؛ للحصول على درجات مرتفعة". ويعرفهم الباحثان إجرائيًا وفق شروط برنامج الطلبة المتفوقين: بأنهم الطلبة المتفوقون الملتحقون ببرنامج الطلبة المتفوقين، والذين قد انطبق عليهم شرط القبول وهو الحصول على معدل تراكمي (4.25 من 5) فأعلى، والحفاظ على هذا المعدل طيلة مدة إلتحاقهم بالبرنامج، وألا يكون لديهم رسوب أو حذف أو اعتذار بأحد المقررات.

الإطار النظري:

أولا: فاعلية الذات الإبداعية:

يرجع أصل مفهوم فاعلية الذات إلى النظرية الاجتماعية المعرفية، فهو مشتق من فاعلية الذات العامة الذي أنشأه Bandura (1997)، وعرف Bandura (1997) فاعلية الذات العامة بأنها مجموعة من التوقعات التي تجعل الشخص يعتقد بأن المسار الذي سيتخذه سيحظى بالنجاح فيه. في حين يشير الإبداع كما عرفه Torrance (1962) بأنه عملية تتصل بعملية التحسس للمشكلات والوعي بها من خلال الوعي بمواطن الضعف، والفجوات، والتنافر، والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة للبحث عن حلول، وكذلك تعديل الفرضيات، وإعادة فحصها للتوصل إلى نتائج جديدة.

وقد حاول باندورا تضمين مفهوم فاعلية الذات العامة في بعض الجوانب الإبداعية. ولكنه لم يوضح طبيعة فاعلية الذات الإبداعية؛ لذا بدأ الاهتمام بهذا المفهوم منذ مطلع القرن الحالي، وتطور البحث في هذا المفهوم بشكل مستقل عن باندورا من قِبَل العديد من الباحثين. وقد حاول Abbott من خلال أبحاثه الكشف عن أبعاد فاعلية الذات الإبداعية؛ لمعرفة ما إذا كانت فاعلية الذات الإبداعية قادرة على تشكيل مفهوم خاص ومستقل بها بعيدا عن خلطها بفاعلية الذات العامة، أو اعتبارها أحد أبعادها ومهماتها، وأخيرا تبين وجود تطابق بين مفهوم الذات الإبداعية وخبرات المبدعين الذين تمت مقابلتهم في بعض الدراسات (Abbott, 2010a).

كما بين Tierney وFarmer (2002) أن فاعلية الذات الإبداعية تتكون من عدة أبعاد هي: فاعلية الذات الإبداعية، والفاعلية في إنتاج أفكار جديدة، وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات؛ في حين قسمها Tan et al. (2008)، إلى أربعة أبعاد هي: (توليد الفكرة، والتركيز، وأسلوب العمل، والاستقلال)، وقد استند إلى النظرية الاجتماعية المعرفية. أما Abbott (2010a) فقد قسمها إلى بُعدين هما: البعد الأول: هو بُعد فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، ويتكون من أربعة أبعاد فرعية، وهي: (إدراك التفاصيل، المرونة، والطلاقة، والأصالة)، والبعد الثاني: هو بُعد فاعلية الذات في الأداء الإبداعي، ويشمل ثلاثة أبعاد فرعية، وهي: (فاعلية الذات في التعلم للإبداع، والاتصال والترويج للإبداع، والمحافظة على الشخصية الإبداعية).

ومن خلال هذه الأبعاد يُمكن القول: إن الطالب المتفوق الذي يتمتع بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية يمتلك الثقة حول اعتقاداته بقدرته على التفكير بطريقة غير تقليدية، واعتقاده بالقدرة على الابتكار والوصول إلى العديد من الحلول الإبداعية غير المألوفة للمشكلات، والثقة حول أدائه في إنجاز المهام ومواجهة التحديات والقدرة على الإنتاج الإبداعي.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

وتتمثل أهمية فاعلية الذات الإبداعية في العملية التربوية في الآتي:

- تؤدي دورا حاسما في تعزيز الابتكار والدافعية، كما يعتمد تعزيزها لدى الطلبة بشكل كبير على وعي المعلم بعملية الإبداع، ويمكنه تعزيزها من خلال التشجيع والتحفيز المستمر للطلاب، وكذلك من خلال توفير بيئة دراسية إيجابية ومحفزة (Beghetto, 2006).
- وبيَّن Tan et al. (2008) أنها ضرورية للطلبة؛ فهي تؤثر على نجاحهم وقدراتهم ودوافعهم في المواقف التعليمية المختلفة، وتساعد على رفع مستواهم التعليمي، من خلال تعزيز مستوى التحدي والمثابرة لديهم.
- وأشار Mathisen وBronnick (2009) إلى أنها تسهم في رفع الأداء الإبداعي لدى الطلبة، والقدرة على حل المشكلات بطرق إبداعية.
- كما تؤثر فاعلية الذات الإبداعية أو معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية؛ في التفكير الإبداعي لديه، وتؤدي دورا مهمّا في تحسين هذا النوع من التفكير (حسين، 2011).
- وتسهم في تنمية العمل الإبداعي – سواء أكان فرديّا أم جماعيّا – لدى الأفراد، وتعزز من معارفهم، وتعرضهم للخبرات والأنشطة المختلفة (الزعبي، 2014).

ويتميز الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفعا من فاعلية الذات الإبداعية بسمات متعددة، وهي: أنهم يمتلكون دافعية مرتفعة، ولديهم القدرة على إدراك المشكلات الحياتية المختلفة والتعامل معها، كما يبذلون قصارى جهدهم في إنتاج الأفكار حيالها والحلول للمشكلات (Michael, Sheng & Hsueh, 2011). ويتمتعون بدافعية مرتفعة لإنجاز المهام المطلوبة منهم، وهذا ناتج من ثقتهم بقدراتهم وأدائهم الإبداعي (Malik, Butt & Choi, 2015)، ولديهم قدرة عالية في الحصول على التحصيل الأكاديمي المرتفع في كل المقررات الدراسية (Chang, Wang & Lee, 2016). ولديهم مستوى مرتفع من الإصرار لمواجهة التحديات التي تساعدهم على إنتاج الحلول الإبداعية التي تخفف من الصعوبات والمعوقات التي يتعرضون لها (Hallak, Assaker, O'Connor, & Lee, 2017)، ولديهم ثقة بتوفر مصادر المعرفة المختلفة لديهم (Du, Han, Zhang & Zheng, 2018).

ويرى الباحثان أن أهمية فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود تتجلى في كونهم يمتلكون الدافعية والمهارات والمعرفة اللازمة التي تمكّنهم من التفاعل والاندماج مع الآخرين، من خلال الأنشطة التي يقدمها لهم برنامج الطلبة المتفوقين، والتي تُسهم بدورها في تعزيز مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم، وتمكّنُهم من إنتاج أفكار جديدة تتَّسم بالأصالة، كما يعرِّضهم البرنامج إلى الأنشطة الإثرائية المتنوعة التي تكسبهم المزيد من الخبرات الملائمة؛ للوصول بهم إلى أعلى المستويات من التكيف؛ لمواجهة الظروف والتحديات بطرق إبداعية.

ثانيا: الدافعية العقلية:

يعد مفهوم الدافعية العقلية من المفاهيم القديمة؛ حيث تم تناولها في الفلسفة اليونانية على يد سقراط Socrates بالتحديد؛ بهدف توجيه السلوك، ثم تبعه John Dewey الذي تطرقت أعماله إلى مفهوم النزعة للتفكير الناقد، ثم توالت دراسات علماء النفس والتربويين حول مفهومَي الدافعية العقلية والتفكير الناقد، ووضعوها تحت أُطر معرفية وتربوية لدراسة القدرات الإنسانية واستغلالها؛ لذا يمكن اعتبار مفهوم الدافعية العقلية مفهوما حديثا وقديما معا (حموك وعلي، 2014). وتعبر الدافعية العقلية عن استمتاع الفرد واستغراقه في بناء خبرة معرفية جديدة للموقف الذي يتعرض له، والفرد ذو الدافعية العقلية المرتفعة له ميل للبحث والاستكشاف عن المعلومات، وتأمُّلها والتفكير في العلاقات المكونة لها، وفهم طبيعتها؛ لذلك يمتلك ذو الدافعية العقلية العالية اتجاهات إيجابية نحو المثيرات والمهام التي تستلزم التفكير بها. (Cacioppo & Petty, 1982)

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

ومن أهم النظريات التي فسرت الدافعية العقلية الآتي: نظرية التقرير الذاتي لديسي وريان Ryan & Deci. ونظرية الإبداع الجاد من إعداد دي بونو De bono وقد تبنى الباحثان هذه النظرية؛ إذ إن .Facione et al (1998) قاموا ببناء مقياس الدافعية العقلية بالاستناد إليها، كما أنها تتوافق مع الأبعاد التي تم تحديدها في المقياس.

وهناك مقاييس متعددة للدافعية العقلية، وهي تستهدف قياس درجة مشاركة الفرد المعرفية في أنشطة التفكير التي تتطلب الاستدلال:

- مقياس الدافعية المستند إلى نظرية التقرير الذاتي من إعداد Sheldon، Rayan وRise (1995) ومن إعداد نوفل (2011)، ويتكون من سبعة أبعاد وعدد ففراته (45) فقرة، وطبق على طلبة الجامعة.
- مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المطول، من إعداد .Facione et al (1998)، ويتكون من (54) فقرة، ويتضمن أربعة أبعاد، وطبق على طلبة المرحلة الثانوية والجامعية.
- مقياس الدافعية العقلية المختصر (CM3) من إعداد .Facione et al (1998)، وتطوير .Giancarlo et al (2004)، ويتكون من 25 فقرة، ويتضمن أربعة أبعاد، وطبق على طلبة المرحلة الثانوية والجامعية.

وتتضمن الدافعية العقلية أربعة أبعاد وفقا لمقياس الدافعية العقلية الذي أعده Giancarlo وFacione (1998)، وهي كالآتي:

1- التوجه نحو التعلم: وهو قدرة المتعلم على توليد الدافعية لزيادة قاعدة معارفه ومعلوماته، ويُثمن التعلم بعَدِّه وسيلة تساعده في السيطرة على المهام التعليمية التي تواجهه في المواقف التعليمية المختلفة، كما أنه يبدي الاهتمام والاندماج بشكل فعَّال وواضح وصريح في عملية التعلم، ويغذي فضوله العقلي بالبحث والاستكشاف، ويتكون هذا البُعد من محورين هما: المحور الأول: هو الرغبة في التعلم، والمحور الثاني: هو جمع المعلومات. وإن التوجه للتعلم يُعرف من خلال النظر إلى العوامل النفسية التي تسيطر على المتعلم وتؤثر على أدائه؛ كالعوامل الآتية: الاستثمار العاطفي للمتعلم في الأداء، والتوجه الذاتي، واستقلالية المتعلم (نوفل، 2004).
2- الحل الإبداعي للمشكلات: ويشير إلى قيام المتعلمين بحل المشكلات التي تواجههم بطرق إبداعية، وأفكار تتميز بنوع من الأصالة، ويتكون بُعد حل المشكلات إبداعيًا من محورين، هما: المحور الأول: الابتكار، والمحور الثاني: البحث عن التحدي. ووضح الكناني (2005) أن الحل الإبداعي للمشكلات يتطلب وجود درجة عالية من الحساسية للمشكلات لدى المتعلم في تحديد المشكلات، واستنباط العلاقات والأفكار الضرورية للوصول إلى الحلول والنتائج الإبداعية.
3- التركيز العقلي: ويشير إلى نزعة المتعلم إلى الإتقان والتنظيم والوضوح الفكري، والشعور بالراحة تجاه حل المشكلات، كما يشير إلى الثقة بالنفس بقدرته على إكمال المهام المطلوبة منه في الوقت المحدد له، وبصورة دقيقة وواضحة أيضا. وقد بين البياتي وخديدة (2009) أن المتعلم في المرحلة الجامعية يمتلك القدرة على الاستقلال الذاتي في تعلمه واكتسابه للمهارات الأساسية التي ترتبط بكيفية تعلمه؛ حتى تساعده في تحقيق أهدافه واحتياجاته المتجددة، ورفع كفاءته من خلال سيطرته على الخبرات.
4- التكامل المعرفي: ويمثِّل قدرة المتعلم نحو الموضوعية مع جميع الأفكار المختلفة، وذلك باستعمال مهارات التفكير الموضوعية، ويقوم بالتعامل مع وجهات النظر المتباينة؛ وذلك بهدف الحصول على الحل الأمثل للبحث بشكل إيجابي عن الحقيقة، ويتكون من محورين، هما: المحور الأول: الانفتاح العقلي، والمحور الثاني: هو الفضول العقلي والتكامل المعرفي، كما أشار أبو جادو (2004) إلى أن الفضول العقلي يعني التقصي، وحب الاستكشاف، والقدرة على التفكير الناقد، بحيث يبحث في الموضوع ويأخذه بموضوعية من عدة جوانب، حتى وإن اختلفت الآراء حوله؛ فالعناية بوجهات النظر المختلفة تساعده في اتخاذ القرار المناسب والمقبول.

ويرى الربيع، أبو غزال، والشواشرة (2019) أن الطلبة ذوي الدافعية العقلية المرتفعة يتميزون سمات متعددة، وهي كالآتي: (الثقة بأنفسهم وإمكاناتهم، ولديهم مرونة بأفكارهم، والتشوق لكل ما هو جديد، والتفكير بعواقب ما يقومون به، ولا يقاطعون الآخرين وهم يتحدثون، ولا تعجزهم المشكلات المعقدة). وعن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية يُمكن القول من خلال ما تم عرضه من الإطار النظري: إن الطلبة المتفوقين أكاديميا في المرحلة الجامعية يمرون بمواقف وخبرات تساعد في تطوير خبراتهم وقدراتهم الإبداعية، وكذلك أداؤهم الإبداعي؛ ليعزز مما يمتلكونه من اعتقاداتهم الإيجابية عن ذواتهم في التفكير والأداء الإبداعي؛ والذي ينعكس بشكل أو بآخر على مستوى الدافعية العقلية حيث يصبح لديهم دافعية قوية باستمرار إلى حب التعلم والاستكشاف، والقدرة على التفكير الناقد واتخاذ القرارات، والرغبة في التحدي عند تحقيقهم لأهدافهم، وحلهم للمشكلات الأكاديمية أو الحياتية التي تعترضهم بطريقة إبداعية والتي تُعَدّ مطلبا أساسيا يتميز به الطلبة المتفوقون أكاديميا؛ خاصة وأنهم ملتحقون في برنامج الطلبة المتفوقين والذي يُعَدّ بيئة تعليمية ملائمة لرعاية الطلبة المتفوقين أكاديميا وبيئة داعمة تحفزهم على النجاح والإبداع والابتكار، من خلال تقديمه للعديد من البرامج الإثرائية المتقدمة والمتنوعة، واللقاءات وورش العمل التدريبية، والخبرات البديلة. وفي هذا الإطار فقد ذكر Jenkins (2004) أن للبيئة دورا مهما في تهيئة المجال للفرد للانطلاق والإنتاج والإبداع لزيادة تقييمه لذاته، وتكييف سلوكه، وأداؤه للوصول إلى ما ينمي من جهوده الذاتية والعقلية وتنمية طريقة تفكيره لتصبح متلائمة مع شخصيته والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها.

ثالثا: الطلبة المتفوقون اكاديميا:

اهتم العديد من العلماء بمفهوم التفوق، واختلفوا في تحديده؛ نظرا لاختلاف الأساس النظري الذي انطلقوا منه، واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على تعريف برنامج المتفوقين بجامعة الملك سعود؛ نظرا لانتماء عَيِّنة البحث إليها. وقد عرَّف الشخص (1990) الطالب المتفوق بأنه: الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مع سمات شخصية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع، وقدرة عالية في التفكير الابتكاري. أما برنامج الطلبة المتفوقين فقد اعتمد على المعدل التراكمي كمَحكٍ في تعريفه للطلبة المتفوقين، فهو يعَرِّفهم بأنهم: الطلبة المتفوقون الملتحقون بالبرنامج، والذين قد انطبق عليهم الشرط الأساسي للقبول، وهو الحصول على معدل تراكمي (4.25 من 5) فأعلى، والحفاظ عليه طيلة مدة الالتحاق بالبرنامج دون حدوث رسوب أو حذف أو اعتذار عن أي مقرر من المقررات (جامعة الملك سعود، 2018).

وقد حدد تيرمان Terman بعض سمات وخصائص الطلبة المتفوقين أكاديميا، وهي كالآتي: (المرونة في التفكير والمرونة في العمل، و لديهم الرغبة لفحص الأشياء الغريبة، وعندهم ميل وفضول للبحث والتحقق، وعندهم قابلية للتعلم بمستوى عالٍ، والتفوق بدرجة عالية في مجالات القراءة، واستخدام اللغة، والتذكر، واسترجاع المعلومات، و الإحساس بالمسؤولية، والإنتاج العالي، والرغبة في التفوق، و تنوع الميول، وسعة الاطلاع لأشياء كثيرة ومميزة ، وعندهم قوة التفكير المتمثلة في القدرة على التمييز والاكتشاف السريع، والقدرة على التحليل والتنظيم، والاكتشاف السريع للقوانين التي تحكم الأشياء، وأصالة التفسيرات والاستنتاجات، ولديهم القدرة على الانتباه والتركيز أطول من العاديين، و عندهم اتخاذ أي قرار، فهُم أكثر رجاحة وصحة، ولديهم درجة عالية من الاستقرار العاطفي،ولديهم غزارة الإنتاج العالي إضافة إلى الثقة بالنفس، وعندهم فن القيادة، والثقة بالنفس، وقوة الشخصية (عياصرة وإسماعيل، 2012).

كما ذكر شرشير (2008) أنماطا متعددة للطلبة المتفوقين أكاديميا، وهي كالآتي: نمط ذوي القدرة على الاستذكار ويشمل الذين يتميزون باستيعاب ما يقدم لهم من معلومات ويسهل عليهم الاستذكار: والاحتفاظ بما استوعبوه، واسترجاعه بكفاءة وسرعة تفوق غيرهم، ونمط ذوي القدرة على الفهم، ونمط ذوي القدرة على حل المشكلات، ونمط ذوي القدرة على الإبداع والابتكار، ونمط ذوي المهارات الذين لديهم القدرة على

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

اكتساب وتنمية وتطوير مهاراتهم في مجالات متعددة، ونمط ذوي القدرة على القيادة الاجتماعية وتشمل الذين يتميزون عن غيرهم في قدرتهم على التعامل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية يسودها الاحترام والتقدير، واحتلال مراكز قيادية لديهم).

وفيما يتعلق ببرنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود فإنه يسعى إلى تقديم رعاية وعناية استثنائية للطلبة المتفوقين أكاديميا في كافة التخصصات وكافة المجالات المتاحة، من خلال تقديم برامج نوعية وإثرائية، ويهدف إلى الآتي: الإسهام في إعداد طلبة الجامعة المتفوقين؛ ليكونوا نواة للكفاءات والقيادات العلمية، ومجالات الموهبة المتعددة والمتميزة على مستوى الجامعة والمجتمع، وتطوير وإبراز القدرات والمهارات لطلبة الجامعة المتفوقين؛ للإسهام في جهود التنمية والتطوير على مستوى الجامعة والمجتمع، وتنمية آفاق التفكير للطلبة المتفوقين، وزيادة قدراتهم على التكيف مع متطلبات التنمية المعاصرة، وتمكين طلبة الجامعة المتفوقين من الاستفادة القصوى من البرامج والشراكات الداخلية والخارجية للجامعة المتعلقة بالأبعاد التعليمية والأكاديمية والبحثية، وكذلك المتعلقة بالموهبة والإبداع والابتكار، ونشر وترسيخ ثقافة التفوق في الجامعة؛ لبَثّ روح التنافسية الإيجابية بين الطلبة في جميع كليات الجامعة (جامعة الملك سعود، 2020).

الدراسات السابقة:

وفي مجال الدراسات السابقة المتعلقة بفاعلية الذات الإبداعية، فقد هدفت دراسة هيلات (2017) إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة أبو ظبي، وقد شملت عينة الدراسة (135) طالبة 2016، وتم استخدام مقياس Schraw وDennison (1994) للتفكير فوق المعرفي، ومقياس Abbott (2010) لفاعلية الذات الإبداعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مستوى مرتفعا من كل من فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في فاعلية الذات الإبداعية، باختلاف التخصص في مرحلة البكالوريوس، لصالح التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق في التفكير فوق المعرفي باختلاف التخصص، إضافة إلى ذلك فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة تنبؤية بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي؛ بمعنى أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال التفكير فوق المعرفي.

كما هدفت دراسة العتيبي (2018) إلى التعرف على القدرة التنبؤية لفاعلية الذات الإبداعية ومهارات ما وراء الذاكرة بالمرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (314) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نوره، واللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (18-23) سنة، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية العنقودية، وتم استخدام المنهج الارتباطي ،كما تم استخدام الأدوات الآتية: مقياس فاعلية الذات الإبداعية من إعداد الباحثة، ومقياس ما وراء الذاكرة والذي طوره Troyer وRich، واستبانة المرونة المعرفية من إعداد Fee، كما تم استخدام المعدل التراكمي للطالبات في المرحلة الجامعية كمؤشر لمستوى التحصيل الأكاديمي. وأظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالمرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي من خلال درجات طالبات المرحلة الجامعية في فاعلية الذات الإبداعية ومهارات ما وراء الذاكرة.

كما قام الشمري (2018) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة؛ وتم تبني مقياس Milliman et al. (1965) للحكمة الاختبارية، وتبنى Abbott (2010) لفاعلية الذات الإبداعية، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (401) طالب وطالبة في جامعة بابل، اختيروا بالطريقة العشوائية، وأسفرت النتائج عن: أن متوسطات فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة كانت بدرجة أعلى من المتوسط الفرضي، وأن هناك فروقا دالة إحصائية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الذكور، وأن هناك فروقا بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني في فاعلية الذات الإبداعية لصالح طلبة التخصص الإنساني،

وأن هناك فروقا دالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية تُعْزى إلى تأثير التفاعل بين متغيِّرَي الجنس والتخصص، وأن قيمة معامل الارتباط بين الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات الإبداعية كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيًا.

وهدفت دراسة الرقاص والعيسى (2018) إلى الكشف عن مستوى امتلاك القيادة الإبداعية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الهيئة الإشرافية في التعليم العام، والكشف عن العلاقة بين القيادة الإبداعية وأبعادها، وفاعلية الذات الإبداعية وأبعادها، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى كل من القيادة الإبداعية وفاعلية الذات الإبداعية تبعا لمتغير الوظيفة والمؤهل العلمي والخبرة، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (122) من المشرفات التربويات، طُبِّق عليهن مقياس القيادة الإبداعية من إعداد (السلمي)، ومقياس أبوت ترجمة Alotaibi (2016)، وأشارت النتائج إلى أن امتلاك المشرفات التربويات للقيادة الإبداعية بدرجة عالية ومستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية في الأداء الإبداعي والتفكير الإبداعي، كما أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين القيادة الإبداعية وفاعلية الذات الإبداعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية، تُعْزى إلى الوظيفة، المؤهل العلمي، الخبرة.

وقد أجرى القضاة (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيِّري الجنس والصف، أو التفاعل بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (420) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين من مدارس الملك عبد الله للتميز في الأردن، وبالتحديد طلبة الصفين السابع والعاشر، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وطَبَّق عليهم مقياسين، هما: روجرز لعادات العقل، مقياس Abbott (2010) لفاعلية الذات الإبداعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين عادات العقل وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، وأظهرت النتائج أيضا أن أبعاد عادات العقل: (عادات المثابرة، والتفكير، والتواصل بوضوح ودقة، والإبداع، والتخيل، وجمع البيانات باستخدام التخيل) تنبأت بفاعلية الذات الإبداعية، كما بينت وجود فروق في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الإناث، وتبعا لمتغير الصف لصالح الصف السابع.

أما الدراسات التي تتعلق بالدافعية العقلية ففي دراسة أجراها مرعي ونوفل (2008) هدفت إلى الكشف عن البناء العاملي للصورة الأردنية من مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المطول، من إعداد Giancarlo وFacione (1998)، وتكوَّنت عَيِّنة الدراسة من (132) طالبا وطالبة بالتساوي من كلا الجنسين من طلبة كلية العلوم التربوية في الأردن، وفي ثلاثة تخصصات أكاديمية: (معلم الصف، ومعلم مجال لغة عربية، ومعلم مجال دراسات إسلامية)، وتُمَثِّل هذه التخصصات الفئات العمرية (19–20) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أربعة عوامل رئيسية، هي: التوجه نحو التعلم، وحل المشكلات إبداعيًا، والتكامل المعرفي، والتركيز العقلي. فَسَّر كلٌّ منها نسبة من التباين الكلي للمقياس، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعا لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي، والفئة العمرية، بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الدافعية العقلية.

وهدفت دراسة القضاة والعسيري (2015) إلى الكشف عن مستوى امتلاك الطلاب لمكونات التعلم المنظَّم ذاتيًا والدافعية العقلية، ومعرفة ما إذا كانت هذه المكونات والدافعية العقلية تختلف تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، إضافة إلى التعرف على القدرة التنبؤية لمكونات التعلم المنظَّم ذاتيًا بالدافعية العقلية، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (196) طالبا من طلاب مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتم استخدام مقياس Purdie للتعلم المنظم ذاتيًا، ومقياس للدافعية العقلية المطوَّل، من إعداد Giancarlo وFacione (1998) تعريب مرعي ونوفل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى امتلاك طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود للدافعية العقلية كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين مكونات التعلم المنظم ذاتيًا من جهة، وبين مقياس الدافعية العقلية وأبعاده من جهة أخرى، ما عدا بُعْدَ "وضع الهدف والتخطيط" في التعلُّم المنظم ذاتيًا، مع بُعْدِ "التركيز

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

العقلي" في مقياس الدافعية العقلية، فلم تكن العلاقة بينهما دالة إحصائيًا، كما أن تحليل الانحدار كشف عن إسهام بُعْد "الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة" في التنبؤ بالدافعية العقلية لدى الطلاب.

وقام الشريم (2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة القصيم لمكونات الاستعداد للتعلم المنظم ذاتيًا، والدافعية العقلية، والعلاقة بينهما، وكذلك الكشف عن القدرة التنبؤية لكل منهما بالتحصيل الأكاديمي، وما إذا كانت الدافعية العقلية تختلف لدى الطلبة باختلاف (الجنس، والتخصص)، وتكونت عينة الدراسة من (381) طالبا وطالبة من ثلاث كليات (التربية، والعلوم، والشريعة)، طُبِّق عليهم مقياس Purdie للتعلم المنظم ذاتيًا، ومقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المطوَّل، من إعداد Giancarlo وFacione (1998) تعريب مرعي ونوفل، وتم الاعتماد على معدل الطلبة كمؤشر للتحصيل التراكمي، وقد أظهرت النتائج انه لا توجد فروق في مستوى الدافعية العقلية، تُعْزى لمتغيِّر الجنس، أو للتفاعل بين التخصص والجنس.

وهدفت دراسة الكثيري (2017) إلى التعرف على العلاقة بين الفاعلية الذاتية والدافعية العقلية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، والتعرف على الفروق في مستوى الدافعية العقلية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود تبعا لمتغير التخصص، وتكونت عينة الدراسة من (314) طالبة من طالبات الكليات الإنسانية والعلمية، وتم استخدام مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المطوَّل، من إعداد Giancarlo وFacione (1998) تعريب مرعي ونوفل، ومقياس الفاعلية الذاتية من إعداد Kim وPark، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية والدافعية العقلية، ووجود فروق في الدافعية العقلية لصالح التخصص العلمي، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار إلى أن كلًا من الفاعلية الذاتية (فعالية تنظيم الذات – الثقة بالذات) قد ساهم بشكل دال إحصائيًا في تفسير الدافعية العقلية.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أهمية إجراء الدراسة الحالية؛ حيث تم تناول متغير فاعلية الذات الإبداعية في الدراسات السابقة، مع متغيرات نفسية ومعرفية أخرى؛ كالتفكير فوق المعرفي، وعادات العقل، وامتلاك القيادة الإبداعية. وجميعها كشفت عن وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات الإبداعية وهذه المتغيرات؛ حيث دل ذلك على أهمية هذا المتغير ودراسته مع الدافعية العقلية. وتتميز الدراسة الحالية بكونها أول دراسة تناولت متغيِّرَي الدراسة الحالية معا، وبشكل مباشر –في حدود علم الباحثين، وقد تأتي لتضيف إلى الدراسات السابقة دراسة سعودية، لعلها تكون ذات فائدة تضاف إلى المكتبة العربية والسعودية بشكل خاص. وإجمالا استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في توجيههما إلى العديد من المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وصياغة الفرضيات، وتحديد منهج الدراسة، وكذلك تحديد أدوات الدراسة، وتفسير نتائج الدراسة بناء عليها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملائمته لطبيعة مشكلة الدراسة ومتغيراتها.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود، وقد بلغ عددهم (1205) طالبا وطالبة، حيث بلغ عدد الطلاب (673)، وعدد الطالبات (532) طالبة من مختلف التخصصات الإنسانية والعلمية والصحية، وَفْق إحصائية من إدارة برنامج المتفوقين والموهوبين للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1439/ 1440هـ.

عَيِّنة الدراسة:

تم سحب عَيِّنة عشوائية طبقية مكونة من (250) طالبا وطالبة؛ أي: ما يقارب (20%) من المجتمع من الطلبة المتفوقين أكاديميا المسجلين ببرنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1441هـ؛ حيث بلغ عدد الطالبات (141) طالبة، في حين بلغ عدد الطلاب (109) طلاب، والجدول (1) يبَيِّن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس	التخصصات			
	الإنسانية	العلمية	الصحية	المجموع
الإناث	68	28	45	141
الذكور	34	47	28	109
المجموع	102	75	73	250

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

أولا: مقياس فاعلية الذات الإبداعية: استخدم الباحثان مقياس Abbott (2010a) **لفاعلية الذات الإبداعية والذي طوره الزعبي** (2014)، **وقام** Alotaibi (2016) **بتقنينه على البيئة السعودية، ويتكوَّن المقياس من** (28) **فقرة بصورته الأولية، وتكوَّن المقياس بصورته النهائية من** (25) **فقرة، جميعها إيجابية يصحح المقياس وفقا لتدريج خماسي؛ حيث يُعطى الطالب الذي يستجيب لموافق بشدة** (5) **درجات، وموافق** (4) **درجات، ومحايد** (3) **درجات، وغير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة). وقد تم اعتماد المعيار التالي للحكم على مستويات فاعلية الذات الإبداعية لدى أفراد عينة الدراسة بحيث يمثل المستوى المنخفض من** (1 – 2.33)، **والمستوى المتوسط** (2.34 – 3.66)، **والمستوى المرتفع** (3.67 – 5).

الخصائص السكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

- **صدق المحَكِّمين: تم عرض مقياس فاعلية الذات الإبداعية على ثمانية محكِّمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصص علم النفس والقياس والتقويم، من جامعة الملك سعود، وبعض الجامعات السعودية والعربية؛ وقد اتفق المحكِّمون بنسبة** (80%) **على حذف بعض الفقرات الضعيفة، وقد تم حذف** (3) **فقرات؛ ليصبح المقياس في صورته النهائية مكَوَّنا من** (25) **فقرة موزعة على مجالين، هما: فاعلية الذات في التفكير الإبداعي** (14) **فقرة، وفاعلية الذات في الأداء الإبداعي** (12) **فقرة، كما تم تعديل صياغة العديد من الفقرات.**
- **الاتساق الداخلي: قام الباحثان بالتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات على استجابات أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم** (50)، **وذلك بحساب معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، واتضح أن قيَم معاملات ارتباط فقرات أبعاد فاعلية الذات الإبداعية تتراوح بين** (0.331 – 0.854) **في بُعَد فاعلية الذات الإبداعية في التفكير الإبداعي، أما في بُعد فاعلية الذات الإبداعية في الأداء الإبداعي فقد تراوحت ما بين** (0.337 – 0.673)، **وجميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى** (0.01) **ما عدا الفقرات أرقام** (5، 8، 11) **في بُعد فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، والفقرتين** (3، 11) **على بُعْد فاعلية الذات في الأداء الإبداعي؛ فقد كانت دالة عند مستوى** (0.05). **كما قام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس فاعلية الذات الإبداعية، والدرجة الكلية للمقياس، واتضح أن قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس فاعلية الذات الإبداعية بلغت** (0.722)، **أما قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت ما بين** (0.911 – 0.943)، **ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.**
- **ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي لبُعْدَي مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وللمقياس ككُلٍّ، وكانت قيم معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لبُعْدَي مقياس فاعلية الذات الإبداعية تراوحت ما بين** (0.773 – 0.884)، **وللمقياس ككل** (0.890)؛ **مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات لأغراض الدراسة الحالية.**

ثانيا: مقياس الدافعية العقلية: بعد اطلاع الباحثين على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية المستخدَمة لقياس الدافعية العقلية، ولغرض الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها؛ تم اختيار

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (CM3) من إعداد Facione et al. (1998)، والذي طوره Giancarlo et al. (2004)؛ ليصبح بالصورة المختصرة، يحتوي على (25) فقرة وتندرج تحت أربعة أبعاد، وهي: بُعد التوجه نحو التعلم، ويشتمل على (6) فقرات، وتتمثل في الفقرات (1 إلى 6) من المقياس. وبُعد الحل الإبداعي للمشكلات، ويتكون من (7) فقرات، وتتمثل في الفقرات (7 إلى 13) من المقياس، وبُعد التركيز العقلي ويتكون أيضا من (7) فقرات تيتمثل في الفقرات (14 إلى 20) من المقياس، وبُعد التكامل المعرفي، ويتمثل في آخر خمس فقرات من المقياس (21 إلى 25)، ويصحح المقياس وفقا لتدريج ليكرت رباعيا؛ حيث يُعطى الطالب الذي يستجيب بموافق بشدة (4) درجات، وموافق (3) درجات، وغير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة)، وذلك على العبارات الإيجابية. بينما يعطى العكس في العبارات السلبية؛ حيث يُعطى الطالب الذي يستجيب بموافق بشدة (درجة واحدة)، وموافق (درجتين)، وغير موافق (3) درجات، وغير موافق بشدة (4) درجات، وكانت العبارات الإيجابية: (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،12،13)، أما العبارات السلبية فجميعها وردت في بُعْدَي (التركيز العقلي، والتكامل المعرفي) وهي كالآتي: (11، 14، 15، 17، 20، 21، 22، 23، 25)، وتم تقسيم مستوى الدافعية العقلية وفقا للتدريج الرباعي على النحو التالي وفقا للمعيار المستخدم في دراسة مرعي ونوفل (2008) ودراسة الشريم (2016)، حيث يمثل المستوى المنخفض جدّا من (1 – 1.75) والمستوى المنخفض (1.76 – 2.50)، والمستوى المرتفع (2.51 – 3.25)، والمستوى المرتفع جدّا (3.26 – 4).

ومن مبررات اختيار الباحثين للمقياس: قياسه للجوانب النفسية والمعرفية للدافعية العقلية، وأنه ملائم للمرحلة العمرية لعينة الدراسة الحالية، وقد تم تطبيقه على مرحلة عمرية مشابهة في الدراسات السابقة، ويتميز بسهولة التصحيح؛ حيث يتكون من أربعة بدائل؛ لتتم الإجابة عنه، وتصنيف درجاته وفق أسلوب ليكرت الرباعي، وتمثلت عدد فقراته في (25) فقرة، على عكس الصورة المطولة منه، والتي تم ترجمتها وتطبيقها على البيئات العربية في صورتها الأصلية المطَوَّلة.

خطوات ترجمة المقياس: قام الباحثان بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، ثم عرضه على مترجمين من المختصين في اللغة الإنجليزية؛ لإجراء ترجمة عكسية للنسخة المترجمة من المقياس، والتأكد من ملائمة الترجمة وصحتها، ومن ثم مطابقة المقياس الأصلي مع المقياس المترجَم عكسيّا مِن قِبَل مختصين في علم النفس، ولغتهم الأم اللغة الإنجليزية.

وقد تحقق Özdemir وDemirtasli (2015) من أدلة الصدق من خلال تقنين المقياس على البيئة التركية، وتراوحت قيم الاتساق الداخلي للأبعاد الأربعة من (0.60 إلى 0.66)؛ كما تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار (test-retest)، والتي أسفرت عن ظهور معاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيًا؛ حيث بلغت (0.73)، كما تحقق من الصدق العاملي التوكيدي؛ لتحديد فقرات أبعاد المقياس، وقد تم ذكرها سابقا.

الخصائص السكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

- صدق المحَكِّمين: بعد قيام الباحثين بترجمة المقياس تم عرض المقياس في صورته الأصلية الأولية على مترجِمَين مُختَصَّين في اللغة الإنجليزية؛ لإجراء الترجمة العكسية؛ وذلك للتأكد من مدى مطابقة التَرجمة الأولية مع الترجمة العكسية، ثم تم عرض المقياس على عشرة محكِّمين يحملون درجة الدكتوراه في تخصص علم النفس والقياس والتقويم، من جامعة الملك سعود، وبعض الجامعات السعودية والعربية، وقد اتفق المحكِّمون بنسبة (80%) على صلاحية المقياس في صورته النهائية للتطبيق على عينة الدراسة، وملائمة عبارات المقياس، ووضوحها، ودرجة ملائمتها وانتمائها للبعد الذي تنمي إليه.
- الاتساق الداخلي: قام الباحثان بالتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية العقلية من خلال استجابات أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك بحساب معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، واتضح أن قِيَم معاملات ارتباط فقرات أبعاد مقياس الدافعية العقلية تراوح بين

(0.342 – 0.766) في بُعد "التوجه نحو التعلم"، أما في بُعد "الحل الإبداعي للمشكلات" فتراوحت ما بين (0.308 – 0.520)، وقد تراوحت ما بين (0.269 – 0.516) في بُعد "التركيز العقلي"، وتراوحت ما بين (0.448 إلى 0.588) في بُعد "التكامل المعرفي"، وجميع قيَم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01). كما قام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الدافعية العقلية والدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيَم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الدافعية العقلية تتراوح ما بين (0.325 – 0.688)، أما قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت ما بين (0.571 – 0.780)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق جيدة ومقبولة لأغراض إجراء وتطبيق المقياس على العينة الأصلية.

- ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لأبعاد مقياس الدافعية العقلية، وللمقياس ككل، وكانت قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأبعاد مقياس الدافعية العقلية تتراوح ما بين (0.565 – 0.826)، وللمقياس ككل (0.822)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة ومقبولة من الثبات لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

1- ترجمة وتعريف مقياس الدافعية العقلية من إعداد Facione et al. (1998)، وتطوير Giancarlo et al. (2004).

2- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة؛ للتأكد من صلاحيتها لأغراض الدراسة الحالية.

3- الحصول على خطاب تسهيل مهمة من إدارة برنامج المتفوقين بجامعة الملك سعود؛ لتسهيل تطبيق أدوات الدراسة على الطلبة المتفوقين أكاديميا.

4- الحصول على إحصائيًات بعدد الطلبة المتفوقين أكاديميا من إدارة البرنامج؛ لمعرفة مجتمع الدراسة، ومِن ثَمَّ تحديد عدد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية خلال العام الجامعي 1439/1440هـ.

5- قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية، مكونة من (50) طالبا وطالبة؛ لاستخراج خصائص الأدوات السيكومترية، وذلك خلال العام الجامعي 1440/1441هـ.

6- واجه الباحثان صعوبة عند التطبيق على العينة الاستطلاعية؛ حيث تم الاكتفاء بحساب الثبات عن طريق معامل كرونباخ ألفا فقط، ولم يتم تطبيق الثبات بالإعادة، نظرا للظروف التي نمر بها في ظل جائحة كورونا.

7- بعد التحقق من خصائص الأدوات السيكومترية قام الباحثان بالتطبيق على عينة الدراسة خلال العام 1441هـ، وقد واجه الباحثان صعوبة بالغة في اكتمال عينتهما، خاصة من الطلبة الذكور بمختلف التخصصات، علما بأن التطبيق كان خلال جائحة كورونا؛ مما دعاهما للاكتفاء بعَيِّنة الدراسة بنسبة ما يقارب (٢٠%) من مجتمع الدراسة.

8- تم جمع أدوات الدراسة والتحقق من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي.

9- تم إدخال البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وفحص فرضياتها.

10- تم استخراج نتائج أسئلة وفرضيات الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، وتم الخروج ببعض التوصيات والمقترحات في ضوئها.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثان الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية: معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتحقق من الفرضية الأولى، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Multiple Regression) باستخدام أسلوب (Stepwise) لإدخال المتغيرات؛ للتحقق من الفرضية الثانية. وتحليل التباين الثنائي (Two–Way ANOVA)؛ للتحقق من الفرضيتين الثالثة والرابعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- عرض نتيجة ومناقشة الفرضية الأولى: والتي تنص على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وأبعادهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود".

وللتحقق من الفرضية الأولى تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Coefficient)؛ وذلك لمعرفة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وأبعادهما، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): معاملات الارتباط بين فاعلية الذات الإبداعية وأبعادها والدافعية العقلية وأبعادها

المتغيرات	التوجه نحو التعلم	الحل الإبداعي للمشكلات	التركيز العقلي	التكامل المعرفي	الدرجة الكلية للدافعية العقلية
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	0.562**	0.564**	0.115*	0.197**	0.520**
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	0.597**	0.594**	0.168**	0.178**	0.541**
الدرجة الكلية	0.618**	0.598**	0.149*	0.201**	0.566**

ملاحظة: * دالة عند مستوى (0.05) و** دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن هناك علاقة موجبة بين فاعلية الذات الإبداعية وأبعادها، والدافعية العقلية وأبعادها؛ لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود بالرياض، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، وعند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين فاعلية الذات الإبداعية الكلي والدافعية العقلية الكلي (0.566**)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين فاعلية الذات وأبعادها مع الدافعية وأبعادها ما بين (0.115** - 0.597**)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين الضعيفة والمتوسطة حيث بلغ أعلاها بين الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية والتوجه نحو التعلم (0.618**) وأدناها ما بين فاعلية الذات في التركيز العقلي والتركيز العقلي حيث بلغت (0.115*).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود هم في بيئة محفِّزة وداعمة تساعدهم على تنمية قدراتهم الإبداعية؛ مما أكسبهم اعتقادات إيجابية عن ذواتهم وعن قدراتهم الإبداعية، وقد مكّنهم ذلك من حل المشكلات الحياتية أو الأكاديمية التي تعترضهم، بطرق إبداعية، وهذا بدوره ولّد لديهم الدافعية والرغبة في التعلم، والانخراط بالأنشطة الجديدة التي تتّسم بالتحدي. كما تدعم هذه النتيجة ما بيّنه Terman في دراسته من أن خصائص الطلبة المتفوقين، أهمها: تفوُّقهم في العديد من المجالات، وحب الاطلاع، ورغبتهم القوية في التفوق الدراسي العالي، والمهارات القيادية، وقوة الشخصية؛ مما قد يسهم في الدافعية العقلية لديهم (عياصرة وإسماعيل، 2012). وقد اتفقت هذه النتيجة بشكل جزئي مع العديد من الدراسات التي تناولت فاعلية الذات الإبداعية مع متغير آخر مرتبط بشكل غير مباشر بأحد أبعاد الدافعية العقلية أو العكس، كدراسة القضاة والعسيري (2015) ودراسة الكثيري (2017) ودراسة هيلات (2017) ودراسة القضاة (2020).

- عرض نتيجة ومناقشة الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه: "يمكن التنبؤ بالدافعية العقلية من خلال درجات أفراد العينة في بُعْدَي فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود".

ولفحص الفرضية الثانية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدافعية العقلية وبُعْدَي فاعلية الذات الإبداعية، وهي: فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات في الأداء الإبداعي، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط للمتغيرات المشمولة في تحليل الانحدار (ن=250)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط مع الدافعية العقلية
الدافعية العقلية	72.99	7.901	-
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	53.42	7.692	0.520**
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	42.63	6.344	0.541**

ملاحظة: ** دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بلغت (0.520، 0.541)، وهي موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

وللتعرف على مدى مساهمة بُعْدَي فاعلية الذات الإبداعية في تفسير الدافعية العقلية لدى الطلبة المتوفقين بجامعة الملك سعود، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Multiple Regression) وفقا لأسلوب (Stepwise)؛ لقياس القدرة على التنبؤ بمستوى الدافعية العقلية كمتغير تابع، من خلال بُعْدَي فاعلية الذات الإبداعية، وهما: فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات في الأداء الإبداعي، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالدافعية العقلية من خلال أبعاد فاعلية الذات الإبداعية

العوامل المتنبئة	معامل الانحدار B	معامل الانحدار Beta	معامل التحديد (R^2)	(R^2) المعدل	قيمة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	44.259		0.541	0.290	102.685**	15.440**	0.000
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	0.674	0.541				10.133**	
الثابت	40.283		0.568	0.318	58.944**	13.189**	0.000
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	0.430	0.345				4.381**	
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	0.269	0262				3.323**	0.001

ملاحظة: ** دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول (4) أن بُعْدَي فاعلية الذات الإبداعية قادران على التنبؤ بالدافعية العقلية، وقد فسرها كل بُعد بالنسبة الآتية: إنَّ بُعْدَ فاعلية الذات في الأداء الإبداعي يعد من أفضل المنبِّئات؛ حيث استطاع أن يفسر 29 % من تباين درجات الدافعية العقلية، وهو مقدار دال إحصائيا؛ حيث بلغت قيمة ف (102.685**). وإن النموذج الثنائي الذي يتكون من فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات في الأداء الإبداعي: استطاع أن يفسر 31.8 % من تباين درجات الدافعية العقلية، وبذلك يكون بُعد فاعلية الذات في التفكير الإبداعي قد استطاع أن يتنبأ بمقدار إضافي في تباين درجات الدافعية العقلية، مقداره

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

2.8 %، وهو مقدار دال إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة ف (58.944**). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بُعْدَي فاعلية الذات الإبداعية يسهمان بشكل دال إحصائيًا في الدافعية العقلية، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في هذه النتيجة؛ حيث يمكن التنبؤ بالدافعية العقلية من خلال بُعْدَي فاعلية الذات الإبداعية، وتشير هذه النتيجة إلى اتصال أفكار ومعتقدات الطلبة عن مستوياتهم في قدراتهم الإبداعية، فيتولد لديهم الدافعية للتعلم والاستمتاع به، والفضول المعرفي، والانفتاح العقلي لكل ما هو جديد.

ويُمكن أن يعزو الباحثان هذه النتيجة التي أشارت إلى بُعد فاعلية الذات في الأداء الإبداعي أنها قد جاء في الترتيب الأول للتنبؤ بالدافعية العقلية؛ لأنه يُسهم في التوجيه الإبداعي للدافعية التي يمتلكها الطلبة المتفوقون أكاديميا والذي يظهر لنا من خلال سلوكهم؛ حيث أن الطلبة المتفوقين أكاديميا لديهم القدرة على التقصي والاستكشاف والتوجه الذاتي، والاستقلالية، كما أنهم يبحثون عن الحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجههم و أنهم يسعون لتطوير وتنمية مهاراتهم من خلال الدورات المقدمة من برنامج الطلبة المتفوقين؛ لاكتساب المهارات التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم. وتدعم هذه النتيجة ما ذكره Torrance (1962) من أن الإبداع يتصل بعملية التحسس للمشكلات والوعي بها، من خلال الوعي بمواطن الضعف، والفجوات، والتنافر، والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة للبحث عن حلول، وكذلك تعديل الفرضيات، وإعادة فحصها للتوصل إلى نتائج جديدة. وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الكثيري (2017) ودراسة هيلات (2017) ودراسة العتيبي (2018) ودراسة القضاة (2020). واختلفت مع دراسة الشريم (2016).

- عرض نتيجة ومناقشة الفرضية الثالثة: والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية الذات الإبداعية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لنوع الجنس أو نوع التخصص أو التفاعل بينهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود".

وللتحقق من الفرضية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية بحسب متغيِّرَي الجنس والتخصص، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية وفقا لمتغيِّرَي الجنس والتخصص

الجنس	إناث			ذكور			فاعلية الذات الإبداعية		
التخصصات	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
إنساني	86	96.75	15.59	34	97.06	9.39	102	96.85	13.78
علمي	28	96.43	12.41	47	94.64	12.95	75	95.31	12.69
صحي	45	95.67	12.42	28	95.75	13.43	73	95.70	12.72
المجموع	141	96.34	13.95	109	95.68	12.02	250	96.05	13.12

يتضح من الجدول (5) وجود تقارب بين متوسطات أفراد العينة من الإناث والذكور بمختلف التخصصات الإنسانية والعلمية والصحية، على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، ولفحص دلالة الفروق من عدمها على مقياس فاعلية الذات الإبداعية؛ فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA)؛ للكشف عن أثر متغيرَي الجنس والتخصص في الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة، على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) لدلالة الفروق في فاعلية الذات الإبداعية تبعا للجنس والتخصص والتفاعل بينهما

المتغير المستقل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	12.290	1	12.290	0.070	0.791
التخصص	91.626	2	45.813	0.262	0.770

جدول (6): يتبع

المتغير المستقل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس*التخصص	49.336	2	24.668	0.141	0.869
الخطأ	42741.591	244	175.170		
المجموع	2349413.000	249			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، تُعْزى للجنس أو التخصص، أو التفاعل فيما بينهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية الذات الإبداعية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لنوع الجنس أو نوع التخصص، أو التفاعل بينهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود بالرياض".

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع الطلبة المتفوقين أكاديميا من الجنسين ومن مختلف التخصصات (الإنسانية، والعلمية، والصحية) قد انطبقت عليهم الشروط نفسها التي تمكّنهم من الالتحاق ببرنامج الطلبة المتفوقين؛ كما أن إدارة برنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود تمنح جميع الطلبة الملتحقين بالبرنامج فُرَصا متساوية للانضمام بالبرامج التدريبية والإثرائية، وغالبا ما يلتحقون بها بناء على دوافعهم الشخصية؛ وذلك لتطوير مهاراتهم وإمكاناتهم الشخصية، ومن ثَمَّ تتحسن لديهم معتقداتهم عن قدراتهم وأدائهم الإبداعي؛ ليصبح الطلاب والطالبات من مختلف التخصصات على مستوى متقارب من القدرات الإبداعية التي تحفز تفكيرهم نحو حلول إبداعية تمكّنهم من تحقيق أهدافهم. ويتسق ذلك مع ما ذكره Tierney وFarmer (2002) من أن فاعلية الذات الإبداعية ضرورية لدى طلبة الجامعة، والطلبة المتفوقين أكاديميا خصوصا، كما أن لها تأثيرا على سلوك الطلبة ودوافعهم في المواقف التعليمية المختلفة، وذلك بتفعيل ما يمتلكونه من قدرات في تحقيق النجاح الدراسي، أو الشخصي، أو الاجتماعي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الرقاص والعيسى (2018) ودراسة Mathisen وBronnick (2009)، ودراسة هيلات (2017) ودراسة القضاة (2020). واختلفت مع دراسة الشمري (2018).

- عرض نتيجة ومناقشة الفرضية الرابعة: والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدافعية العقلية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لنوع الجنس أو نوع التخصص أو التفاعل بينهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود بالرياض".

وللتحقق من الفرضية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس الدافعية العقلية حسب متغيِّرَي الجنس والتخصص، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية العقلية وفقا لمتغيِّرَي الجنس والتخصص

الجنس	إناث			ذكور			الدافعية العقلية		
التخصصات	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع
إنساني	86	71.59	6.47	34	71.21	8.91	102	71.79	7.33
علمي	28	73.14	6.34	47	73.26	9.01	75	73.21	8.07
صحي	45	74.44	7.82	28	74.43	9.20	73	74.44	8.31
المجموع	141	72.81	6.97	109	73.23	8.98	250	72.99	7.90

يتضح من الجدول (7) وجود تقارب بين متوسطات أفراد العينة بين الإناث والذكور بمختلف التخصصات الإنسانية والعلمية والصحية، على مقياس الدافعية العقلية، ولفحص دلالة الفروق من عدمها على مقياس الدافعية العقلية؛ فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two–Way ANOVA)؛ للكشف عن أثر متغيِّرَي الجنس والتخصص في الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة، على مقياس الدافعية العقلية، والجدول (8) يوضح ذلك.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

جدول (8): نتائج تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) لدلالة الفروق في الدافعية العقلية تبعا للجنس والتخصص والتفاعل بينهما

المتغير المستقل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	3.307	1	3.207	0.051	0.821
التخصص	254.794	2	127.397	2.041	0.132
الجنس*التخصص	4.585	2	2.292	0.037	0.964
الخطأ	15232.362	244	62.428		
المجموع	1347502.000	249			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الدافعية العقلية، تُعْزى للجنس والتخصص، أو التفاعل بينهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية، والتي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الدافعية العقلية لدى أفراد عيِّنة الدراسة تبعا لنوع الجنس أو نوع التخصص، أو التفاعل بينهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود بالرياض".

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الدور الفعَّال الذي قد قدمه البرنامج من خلال تركيزه على البرامج الإثرائية خلال العام الدراسي لجميع الطلبة من كلا الجنسين ومن كافة التخصصات؛ حيث يمكن أن تكون هذه البرامج قد أسهمت في تنمية قدرات الطلبة من كافة التخصصات، وتعزيز الإبداع والابتكار لديهم، وتمكينهم في كافة المجالات العلمية والعملية على حدٍّ سواء. وفي هذا الصدد بيَّن كلٌ من Deci وRyan (1985) أن الطلبة الذين يمتلكون دافعية مقررة ذاتيًا هم: أكثرُ احتمالا للاستمرار في الدراسة الأكاديمية، والتصرف على نحو جيد، وإظهار القدرة على التكيف والفهم، التي تسهم في تنمية الدافعية، كما يتم تشجيعها من خلال مواجهة التحديات المتوقعة، وتلقِّي تغذية راجعة ذات معنى وقيمة عن الأداء. وقد اتفقت هذه النتيجة كليًا مع نتيجة دراسة مرعي ونوفل (2008) ودراسة الشريم (2016) ودراسة حموك (2012) ومع دراسة الكثيري (2017).

ملخص النتائج:

1- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وأبعادهما.
2- أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالدافعية العقلية من خلال بُعدَي فاعلية الذات الإبداعية.
3- بيَّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية، تُعزَى لمتغيرَي الجنس والتخصص أو التفاعل فيما بينهما لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بجامعة الملك سعود.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بالآتي:

1- تشجيع الخبراء والمدربين ببرنامج المتفوقين بجامعة الملك سعود بأن يوظفوا أساليب واستراتيجيات تحفِّز الطلبة المتفوقين أكاديميا على الاستكشاف والتحدي والابتكار؛ مما يؤدي إلى تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم؛ لينعكس على تقديرهم لذواتهم، ومِن ثَمَّ ينمِّي مستوى فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية لديهم.
2- إشراك المدرِّبين والقائمين على برنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود في دورات تدريبية تستهدف تنمية مهاراتهم في التدريب على فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية مما ينعكس إيجابيا على الطلبة الملتحقين بالبرنامج.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

3- أن يستند برنامج الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود في إعداده للدورات والبرامج الإثرائية واللقاءات العلمية إلى أبعاد فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية؛ بحيث تكون موجهة لكلا الجنسين ولمختلف التخصصات العلمية خاصة في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي لم تظهر فروقا دالة في كلا المتغيرين تبعا لنوع الجنس والتخصص.

4- العمل على إعداد برامج تدريبية لتنمية مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا؛ لتعزيز أحد أبعاد الدافعية العقلية، والذي يتمثل في "التركيز العقلي" من خلال تعزيز ثقة الطلبة المتفوقين أكاديميا بأنفسهم وتطوير مهارة حل المشكلات لديهم.

5- ضرورة اهتمام الجامعة بإعداد المقررات والخطط الدراسية، بحيث يتم تضمين بعض الجوانب التي تعزّز كلا من التفكير الإبداعي والأداء الإبداعي، من خلال تفعيل الأنشطة التدريبية، وطرق التدريس التي توجه لجميع الطلبة العاديين والمتفوقين.

6- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في دراسة الفروق في متغيري فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية تبعا لمتغيري الجنس ونوع التخصص، فما زالت الحاجة ماسة إلى التحقق التجريبي في دراسة هذه الفروق؛ خاصة في ضوء التضارب بين نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية حول هذا الموضوع.

المقترحات:

واستكمالا لجهود الباحثين في الدراسة الحالية ولنواحي القصور فيها؛ فإنهما يقترحان الآتي:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، وتطبيقها على عينة من الطلبة المتفوقين أكاديميا في مختلف جامعات مدن المملكة العربية السعودية.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، وتطبيقها على عينّة من مراحل دراسية وعمرية مختلفة؛ خاصة أن معظم الدراسات تركزت على عينة الطلبة الجامعيين.

3- إجراء دراسة مقارنة لمتغيرات هذه الدراسة بين الطلبة المتفوقين أكاديميا الملتحقين/ وغير الملتحقين بالبرنامج والطلبة العاديين.

4- إجراء دراسة تتناول فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى؛ مثل: الثقة بالنفس وتقدير الذات.

5- إجراء دراسة تتناول الدافعية العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا؛ مثل: اتخاذ القرار، وأساليب التفكير، والتفكير الإبداعي.

6- إجراء دراسة تجريبية لبناء برنامج تدريبي لتنمية الدافعية العقلية استنادا إلى فاعلية الذات الإبداعية وأبعادها.

7- إجراء دراسة تحليل مسار، مثل: دراسة الدور الوسيط لمتغير عمليات ما وراء المعرفة في العلاقة بين الدافعية العقلية وفاعلية الذات الإبداعية.

8- دراسة البناء العاملي التوكيدي لمقياس الدافعية العقلية المختصر على طلبة الجامعة المتفوقين والعاديين.

المراجع:

أبو علام، رجاء محمود، وشريف، نادية محمد (1995). *الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية*. الكويت: دار القلم.

جامعة الملك سعود (2018). *برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين*. استرجع بتاريخ سبتمبر 10، 2018، من https://bit.ly/3qD3Qmh

جامعة الملك سعود (2020). *برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين*. استرجع بتاريخ أكتوبر 1، 2020 https://bit.ly/3qCpNC3

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

حسين، محمد حسين (2011). فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة في ضوء النوع وأنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية. *مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف*، *21*(2)، 56-75.

حمـوك، وليد سـالم (2012). *الدافعية العقلية وعلاقتهـا بالذكاء الانفعالي لـدى طلبة جامعة الموصل* (رسالة ماجستير). جامعة الموصل، العراق.

حموك، وليد سـالم، وعلي، قيس محمـد (2014). *الدافعية العقلية رؤية جديـدة*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

دي بونو، إدوارد (2001). *تعليم التفكير*. ترجمة عادل عبد الكريم، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

الربيـع، فيصل خليل، أبو غزال، معاوية محمود، والشواشـرة، عمر مصطفـى (2019). الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسـة الكبرى للشـخصية لدى طلبة جامعة اليرمـوك، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *20*(3)، 589 - 624.

الرقاص، خالد ناهس، والعيسـى، ريم عبدالرحمن (2018). القيـادة الإبداعية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى المشـرفات التربويات في التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود*، *30*(4)، 649-668.

الزعبي، أحمد محمـد (2014). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة والمعلمين في الأردن، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *10*(4)، 475-488.

شرشير، محمد عبدالحميد (2008). *العلاقة بين استخدام النموذج الانتقائي والمشكلات الاجتماعي للطلاب المتفوقين دراسيا*، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

الشـريم، أحمد علي (2016). القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، (10)، 376-389.

الشـمري، صـادق كاظم (2018). الحكمـة الاختبارية وعلاقتهـا بفاعلية الـذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، *مجلة العلوم الانسانية*، *25*(2)، 171-199.

العتيبي، رسمية (2018). *فاعليـة الذات الإبداعية ومهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتهما بالمرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الجامعية* (أطروحة دكتوراه). جامعة الملك سعود، الرياض.

عياصرة، سـاهر مطلق، وإسماعيل، نور عزيـزي (2012). سمات وخصائص الطلبـة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، *3*(4)، 97-115.

القضاة، محمد فرحان، والعسيري، محمد علي (2015). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، *مركز بحوث كلية التربية بجامعة الملك سعود*، (349)، 5-59.

القضاة، مهند فرحان (2020). عادات العقل وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *16*(2)، 235-255.

الكثيري، أسماء سـعد (2017). *العلاقة بين الفاعلية الذاتية والدافعية العقلية لدى طالبات جامعة الملك سعود* (رسالة ماجستير). جامعة الملك سعود، الرياض.

الكناني، ممدوح عبدالمنعم (2005). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته* (ط1)، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مرعـي، توفيق أحمد، ونوفل، محمـد بكر (2008). الصورة الأردنية الأولية لمقيـاس كاليفورنيا للدافعية العقلية، *مجلة جامعة دمشق*، *24*(2)، 257-294.

نوفل، محمد بكر (2011). الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية*، *25*(2)، 278-308.

هيلات، مصطفى قسيم (2017). العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة أبو ظبي. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (41)، 236–274.

Abbott, D. (2010a). *Constructing a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry* (Doctoral dissertation). The University of Nebraska, USA.

Abbott, D. (2010b). Experiencing creative self-efficacy: A case study approach to understand creativity in blogging. *Journal of Media and Communication Studies, 2*(8), 170-175.

Alotaibi, K. (2016). Psychometric properties of creative self-efficacy inventory among distinguished students in Saudi Arabian universities. *Psychological Reports, 118*(3), 902–917.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W H Freeman/Times Books/ Henry Holt & Co.

Beghetto, R. (2006). Creative self-efficacy: Correlates in middle and secondary students. *Creativity Research Journal, 18*(4), 447–457.

Cacioppo, J., & Petty, R. (1982). The need for cognition. *Journal of Personality and Social Psychology, 42*(1), 116-131.

Chang, S. H., Wang, C. L., & Lee, J. C. (2016). Do award-winning experiences benefit students' creative self-efficacy and creativity? The moderated mediation effects of perceived school support for creativity. *Learning and Individual Differences, 51*, 291-298.

Chuang, C., Shiu, S., & Cheng, C. (2010). The relation of college students' process of study and creativity: The mediating effect of creative self-efficacy. World Academy of Science, *Engineering and Technology, 67*, 960- 963.

De Bono, E. (1998). *Serious creativity: Using the power of lateral thinking to create new ideas*. Toronto: HarperCollins.

Du, Q., Han, H., Zhang, J., & Zheng, C. (2018). Numerical solution of a two-dimensional nonlocal wave equation on unbounded domains. *SIAM Journal on Scientific Computing, 40*(3), A1430-A1445.

Facione, P., Facione, N., & Giancarlo, C. (1998). *The California critical thinking disposition inventory*. California: Academic Press.

Giancarlo, C., & Facione, P. (1998). *The California Measure of Mental Motivation (CM3)*. Retrieved Des 2, 2018, from: www://http.insightessment. com.

Giancarlo, C., Blohm, S., & Urdan, T. (2004). Assessing secondary students' disposition toward critical thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation. *Educational and Psychological Measurement, 64*(2), 347-364.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

Hallak, R., Assaker, G., O'Connor, P., & Lee, C. (2018). Firm performance in the upscale restaurant sector: The effects of resilience, creative self-efficacy, innovation and industry experience. *Journal of Retailing and Consumer Services, 40*, 229-240.

Hsu, M., Sheng, H., & Hsueh, F. (2011). Creative Self-Efficacy and Innovative Behavior in a Service Setting: Optimism as a Moderator. *Journal of Creative Behavior, 45*(4), 258-272.

Jenkins, K. (2004). *The influence of parental attachment, gender, and academic major choice on the career decisionmaking self-efficacy of first year African American college students* (Doctoral dissertation). Pennsylvania State University, Park, PA.

Karwowski, M. (2015). Peer effect on students' creative self-concept. *The Journal of Creative Behavior, 49*(3), 211-225.

Malik, M. A. R., Butt, A. N., & Choi, J. N. (2015). Rewards and employee creative performance: Moderating effects of creative self-efficacy, reward importance, and locus of control. *Journal of Organizational Behavior, 36*(1), 59-74.

Mathisen, E., & Bronnick, K. (2009). Creative self-efficacy: An intervention study. *International Journal of Educational Research*, (48), 21-29.

Michael, A., Sheng, S., & Hsueh, L. (2011). Creative self-efficacy and innovative behavior in a service setting: optimism as a moderator. *Journal of Creative Behavior, 45*(4), 258-272.

Özdemir, H. F., & Demirtasli, N. Ç. (2015). Adaptation of California Measure of Mental Motivation-CM3. *Journal of Education and Training Studies, 3*(6), 238-247.

Phelan, S. G. (2001). Developing creative competence at work: The reciprocal effects of creative thinking, self-efficacy and organizational culture on creative performance. Dissertation Abstracts International: Section B: *The Sciences and Engineering, 62*(2-B), 1059.

Tan, A., Ho, V., Ho., E., & Ow, S. (2008). High school student perceived creativity self-efficacy and emotions in a Service learning context. *The International Journal of Creativity and Problem Solving, 18*(2), 115-126.

Tan, A., Li, J., & Rotgans, J. (2011). Creativity self-efficacy scale as a predictor for classroom behavior in a Chinese student context. *The Open Education Journal, 4*, 90-94.

Tierney, P., & Farmer, S. (2002). Creative Self-Efficacy: Its potential antecedents and relationship to creative performance. *Academy of Management Journal, 45*, 1137–1148.

Torrance, P. (1962). *Guiding creative talent*. New Jersey: Prentice-Hall, Inc.

Yang, L. H. (2007). Development of creative self-efficacy scale for college students. *China Journal of Health Psychology, 15*(4), 297-299.

Arabic References in Roman Scripts:

Abu Allam, Rajas Mahmoud, wa Sherif, Nadia Mohamed (1995). *Alfuruq alfardiat watatbiqatuha altarbawiatu*. Alkuaytu: Dar Alqalami.

Al-Kathiri, Asmaa Saad (2017). *Alealaqat bayn alfaeiliat aldhaatiat waldaafieiat aleaqliat ladaa talibat Jamieat Almalik Saud* (Risalat majistir). Jamieat Almalik Saud, Alriyad.

Al-Kinani, Mamdouh Abdel-Moneim (2005). *Saykulujiat al'iibdae wa'asalib tanmiatih* (Taba'a 1), Amman: Dar Almasirat Lilnashr Waltawzie Waltibaeati.

Al-Otaibi, Rasmia (2018). *Faeiliat aldhaat al'iibdaeiat wamaharat ma wara' aldhaakirat waealaqatihima bialmurunat almaerifiat waltahsil al'akadimii ladaa talibat almarhalat aljamieia* (Utaruhat dukturah). Jamieat Almalik Saeud, Alriyad.

Al-Qudah, Muhammad Farhan, wa Al-Asiri, Muhammad Ali (2015). Alealaqat bayn altaealum almunazam dhatiana waldaafieiat aleaqliat ladaa tulaab kuliyat altarbiat bijamieat almalik saeud, *Markaz Buhuth Kuliyat Altarbiat bi Jamieat Almalik Saud*, (349), 5-59.

Al-Qudah, Muhannad Farhan (2020). Eadat aleaql waealaqatuha bifaeiliat aldhaat al'iibdaeiat ladaa altalabat almawhubin fi al'urduni. *Almajalat Al'urduniyat fi Aleulum Altarbawiati, 16*(2), 235-255.

Al-Rabi`, Faisal Khalil, Abu Ghazal, Mu`awiyah Mahmoud, wa Al-Shawashra, Omar Mustafa (2019). Aldaafieiat aleaqliat waealaqatuha bialeawamil alkhamsat alkubraa lilshakhsiat ladaa talbat jamieat alyarmuka, *Majalat Aleulum Altarbawiat Walnafsiati, 20*(3), 589- 624.

Al-Raqqas, Khaled Nahes, wa Al-Issa, Reem Abdel-Rahman (2018). Alqiadat al'iibdaeiat waealaqatuha bifaeiliat aldhaat al'iibdaeiat ladaa almushrifat altarbawiaat fi altaelim aleami fi daw' baed almutaghayirati. *Majalat Aleulum Altarbawiat bi Jamieat Almalik Saeud, 30*(4), 649-668.

Al-Shammari, Sadiq Kadhim (2018). Alhikmat aliakhtibariat waealaqatuha bifaeiliat aldhaat al'iibdaeiat ladaa talabat aljamieati, *Majalat Aleulum Alansaniati, 25*(2), 171-199.

Al-Shuraim, Ahmed Ali (2016). Alqudrat altanabuwiyat lildaafieiat aleaqliat bialtahsil al'akadimii ladaa eayinat min talabat jamieat alqasima. *Majalat Aldirasat Altarbawiat Walnafsiati*, (10), 376-389.

Al-Zoubi, Ahmed Mohamed (2014). Faeiliat aldhaat al'iibdaeiat ladaa altalabat walmuealimin fi al'urduni, *Almajalat Al'urduniyat fi Aleulum Altarbawiati, 10*(4), 488-475.

https://doi.org/10.20428/IJTD.12.23.6

Ayasra, Saher Mutlaq, and Ismail, Nour Azizi (2012). Simat wakhasayis altalabat almawhubin walmutafawiqin ka'asas litatwir muqayys alkashf eanhum, *Almajalat Aldawliat Litatwir Altafawuqi, 3*(4), 97-115.

De Bono, Edward (2001). *Taelim altafkir*. Tarjamat Adel Abdel Karim, Amman: Dar Alsafa Lilnashr Waltawziei.

Hamok, Walid Salem (2012). *Aldaafieiat aleaqliat waealaqatuha bialdhaka' alainfiealii ladaa talbat jamieat almawsil* (Risalat majistir). Jamieat Almusil, Aleiraqi.

Hamok, Walid Salem, wa Ali, Qais Muhammad (2014). *Aldaafieiat aleaqliat ruyat jadidatun*. Amman: Markaz Dibunu Litaelim Altafkiri.

Hilat, Mustafa Kassem (2017). Alealaqat bayn faeiliat aldhaat al'iibdaeiat waltafkir fawq almaerifii ladaa talibat aldiblum almihnii fi altadris bijamieat 'abu zabi. *Almajalat Alduwliat Lil'abhath Altarbawiati*, (41), 274-236.

Hussain, Muhammed Hussain (2011). Faeiliat aldhaat al'iibdaeiat ladaa tulaab aljamieat fi daw' alnawe wa'anmat altaealum waltafkir almurtabitat bialsaytarat aldimaghiati. *Majalat Kuliyat Altarbiat bi Jamieat Bani Suif, 21*(2), 75-56.

Jamieat Almalik Saud (2018). *Barnamaj altalabat almutafawiqin walmawhubina*. Astarjie bitarikh Sibtambar 10, 2018, min https://bit.ly/3qD3Qmh

Jamieat Almalik Saud (2020). *Barnamaj altalabat almutafawiqin walmawhubina*. Asturjie bitarikh 'uktubar 1, 2020 https://bit.ly/3qCpNC3

Marei, Tawfiq Ahmed, wa Nofal, Muhammad Bakr (2008). Alsuwrat al'urduniyat al'awaliat limiqyas kalifurnia lildaafieiat aleaqliati, *Majalat Jamieat Dimashqa, 24*(2), 294-257.

Nofal, Muhammad Bakr (2011). Alfuruq fi dafieiat altaealum almustanidat 'iilaa nazariat taqrir aldhaat ladaa eayinat min talabat kuliyaat aleulum altarbawiat fi aljamieat al'urduniyati, *Majalat Jamieat Alnajah Lil'abhath Aleulum Al'iinsaniata, 25*(2), 278-308.

Sharshir, Mohamed Abdel Hamid (2008). *Alealaqat bayn aistikhdam alnumudhaj alaintiqayiyi walmushkilat alaijtimaeii liltulaab almutafawiqin drasyan*, Bahth muqadam fi Almutamar Aleilmii Alduwalii alhadi waleishrun Lilkhidmat Alaijtimaeiat Bikuliyat Alkhidmat Alaijtimaeiati, Jamieat Hulwan, Misr.